10 - { وأنفقوا من ما رزقناكم } الظاهر أن المراد الإنفاق في الخر على عمومه ومن للتبعيض أي أنفقوا بعض ما رزقناكم في سبيل الخير وقيل المراد الزكاة المفروضة { من قبل أن يأتي أحدكم الموت } بأن تنزل به أسبابه ويشاهد حضور علاماته وقدم المفعول على الفاعل للاهتمام { فيقول رب لولا أخرتني إلى أجل قريب } أي يقول عند نزول ما نزل به مناديا لربه هلا أمهلتني وأخرت موتي إلى أجل قريب : أي أمد قصير { فأصدق } أي فأتصدق بمالي { وأكن من الصالحين } قرأ الجمهور { فأصدق } بإدغام التاء في الصاد وانتصابه على أنه جواب التمني وقيل إن لا في لولا زائدة والأصل لو أخرتني وقرأ أبي وابن مسعود وسعيد بن جبير فأتصدق بدون إدغام على الأصل وقرأ الجمهور { وأكن } بالجزم على محل على موضع فأصدق لأنه على معنى إن أخرتني أصدق وأكن وكذا قال أبو علي الفارسي وابن عطية وغيرهم وقال سيبويه حاكيا عن الخليل : إنه جزم على توهم الشرط الذي يدل عليه التمني وجعل سيبويه هذا نظير قول زهير : .

(بدا لي أني لست مدرك ما مضى ... ولا سابق شيئا إذا كان حاثيا) .

فخفض ولا سابق عطفا على مدرك الذي هو خبر ليس على توهم زيادة الباء فيه وقرأ أبو عمرو وابن محيصن ومجاهد { وأكن } بالنصب عطفا على فأصدق ووجهها واضح ولكن قال أبو عبيد : رأيت في مصحف عثمان وأكن بغير واو وقرأ عبيد بن عمير وأكون بالرفع على الاستئناف : أي وأنا أكون قال الضحاك : لا ينزل بأحد الموت لم يحج ولم يؤد زكاة إلا سأل الرجعة وقرأ هذه الآية